جامعة المنصورة
كلية الزراعة

وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابى

مخاطر غياب رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابي بالجامعات المصرية

وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابى

إعداد
أ.د/ يحيى على زهران
أستاذ الإرشاد الزراعى المتفرغ ومدير الوحدة

يناير ٢٠١٣

جامعة المنصورة
كلية الزراعـة
وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابى

مخاطر غياب رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابي بالجامعات المصرية

إعـداد

أ.د/ يحيـــى علـى زهـــران

أستاذ الإرشاد الزراعي

كلية الزراعة - جامعة المنصورة

يناير ٢٠١٣

مخاطر غياب رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابي بالجامعات المصرية

أ.د/ يحيى علـــى زهـــران

أستاذ الإرشاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة المنصورة

أولاً: دوافع ومبررات الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابي: ٣-٩

١. ١ البداية : ظاهرة التأخر الدراسى وقمة جبل الثلج: ٣

١. ٢ وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي (آلية لملئ الفراغ) ٥

١. ٣ البنيان القيمي الجامعي والسلطة الأبوية الجامعيـــة ٧

١. ٤ شجرة الأهداف السلوكية للأستاذ الجامعـــــــــي ٧

١. ٥ شجرة الأهداف السلوكيـــــــــــة الطلابيـــــة ٩

ثانياً: مخاطر غياب الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابي: ١٠-١٤

٢. ١ فى مجال عوامل وآثار ظاهرة التأخر الدراسي ١٠

٢. ٢ فى مجال البنيان القيمي الجامعي والسلطة الأبوية الجامعية ١٠

٢. ٣ فى مجال العلاقات العاطفية الطلابية ١١

٢. ٤ فى مجال الانتماءات والولاءات الفكرية الطلابية ١١

٢. ٥ فى مجال الأمن الثقافى الجامعى ١٣

٢. ٦ فى مجال التقييم الذاتى للطلاب ١٣

٢. ٧ فى مجال الصورة الذهنية للأستاذ الجامعى ١٤

ثالثاً :منطلقات بناء الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابي: ١٤-١٧

٣. ١ قبول الآليات المقترحة لمواجهة التآخر الدراسي ١٤

٣. ٢ دعم البنيان القيمي الجامعي و السلطة الأبوية الجامعية ١٥

٣. ٣ مجال دراسة ظاهرة العلاقات العاطفية ١٥

٣. ٤ مجال الولاءات والانتماءات الفكرية للشباب الجامعى ١٥

٣. ٥ مجال الأمن الثقافى الطلابى الجامعى ١٦

٣. ٦ مجـال التقييـم الذاتى للطـــلاب ١٦

٣. ٧ مجال الصورة الذهنية للأستاذ الجامعى ١٧

رابعًا: متطلبات بناء الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابي: ١٧-٢١

٤. ١ أهداف البرنـامج وغاياته الأساسية ١٧

٤. ٢ المشاركون فى البرنامج وتحليل المعنيين ١٧

٤. ٣ خطوات ومراحل بناء الرؤية القومية ١٩

٤. ٤ سلسلة نتائج بناء الرؤية القومية ٢٠

٤. ٥ البرنامج الزمني المقترح لبناء الرؤية ٢١

خاتمة فاتحة ٢٢

بقدر ما نقترب أكثر من فهم همـوم واحتياجـات شـبابنا الجامعي ، نخطو أسرع نحو اكتشاف واستثمار كنز مصر العظيم..... ى . ز

مخاطر غياب رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابي بالجامعات المصرية

أولاً: دوافع ومبررات الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابي:

١. ١ البداية : ظاهرة التأخر الدراسي وقمة جبل الثلج:

يمثل الشباب فى أى أمة الفئة العمرية الواعدة التى تخطوا بثقة نحو قيادة الحياة وبناء المستقبل لتلك الأمة. وينطبق ذلك على طلاب الجامعات بأكثر مما ينطبق على أى مجموعات أخرى من الشباب ، حيث ينضوون فى أنشطة علمية واجتماعية وثقافية تستهدف بناء قدراتهم وإمكاناتهم العلمية والفكرية.

وعلى قدر ما تذخر به هذه المرحلة من آفاق وآمال ، على قدر ما تمتلئ بالمشكلات والتحديات التى تواجه مجموعات من الطلاب بتلك المرحلة ، باعتبارها مرحلة تتجمع فيها التحديات العاطفية والوجدانية جنباً إلى جنب مع التحديات الفكرية والعقلية وخيالات وآمال بناء الغد والمستقبل الفردي واجتياز الطريق الصعب نحو الاستقلال الشخصي والاجتماعي.

وحين لا يستخدم المجتمع العلم فى التعرف والفهم والتفسير ، يجد نفسه بإزاء ظواهر مفاجئة يعجز عن التعامل معها ، فضلا عن التحكم فيها والتنبؤ بها. وليس أهم من استخدام العلم والمعرفة فى تحليل وفهم البيئة النفسية والاجتماعية والمجتمعية لأعز كنوز مصر وأغلى ثرواتها (شبابها الجامعي) ، وحتى لا نجد أنفسنا –وهو الحادث الآن- بإزاء كتل بشرية غفيرة وطاقات إنسانية هائلة تركناها أجيالاً وراء أجيال مهملة فى منطقة الفراغ السلوكى غير قادرة على طلب المعونة ، وعاجزين نحن عن أن نقدمها لهم ، لينسابوا من بين أصابعنا أمام أعين المجتمع الذى ائتمننا عليهم ، وربنا الذى سوف يسألنا عنهم.

وتعد مشكلة التأخر الدراسي واحدة من هذه المشكلات التى تواجه فئة من الطلاب الجامعيين وبخاصة فى مقتبل السنوات الأولى من الدراسة الجامعية ، والتى قد يمتد تأثيرها لأبعد من ذلك لآثار بعيدة المدى شخصية وفردية واجتماعية وأسرية علاوة على النتائج التربوية والاقتصادية واسعة المدى لهذه الظاهرة.

وتقف وراء هذه الظاهرة مجموعة معقدة من العوامل الذاتية الجسمية والنفسية والانفعالية علاوة على عوامل اجتماعية وثقافية تؤثر وتتأثر بالعوامل التربوية لتنعكس فى صور وأشكال سلوكية يمثل العناد والعدوانية حدها الأدنى وقد يمتد لصور أكثر خطورة من الإنحرافات السلوكية كالتدخين ، والكذب ، والسرقة... الخ. وتتفاقم المشكلة وتتنوع آثارها حال غياب الوعي بهذه الظاهرة وإجراءات معالجتها ومواجهتها جامعياً (وفق النموذج التصوري شكل ١ ، وشجرة مشكلات التأخر الدراسي).

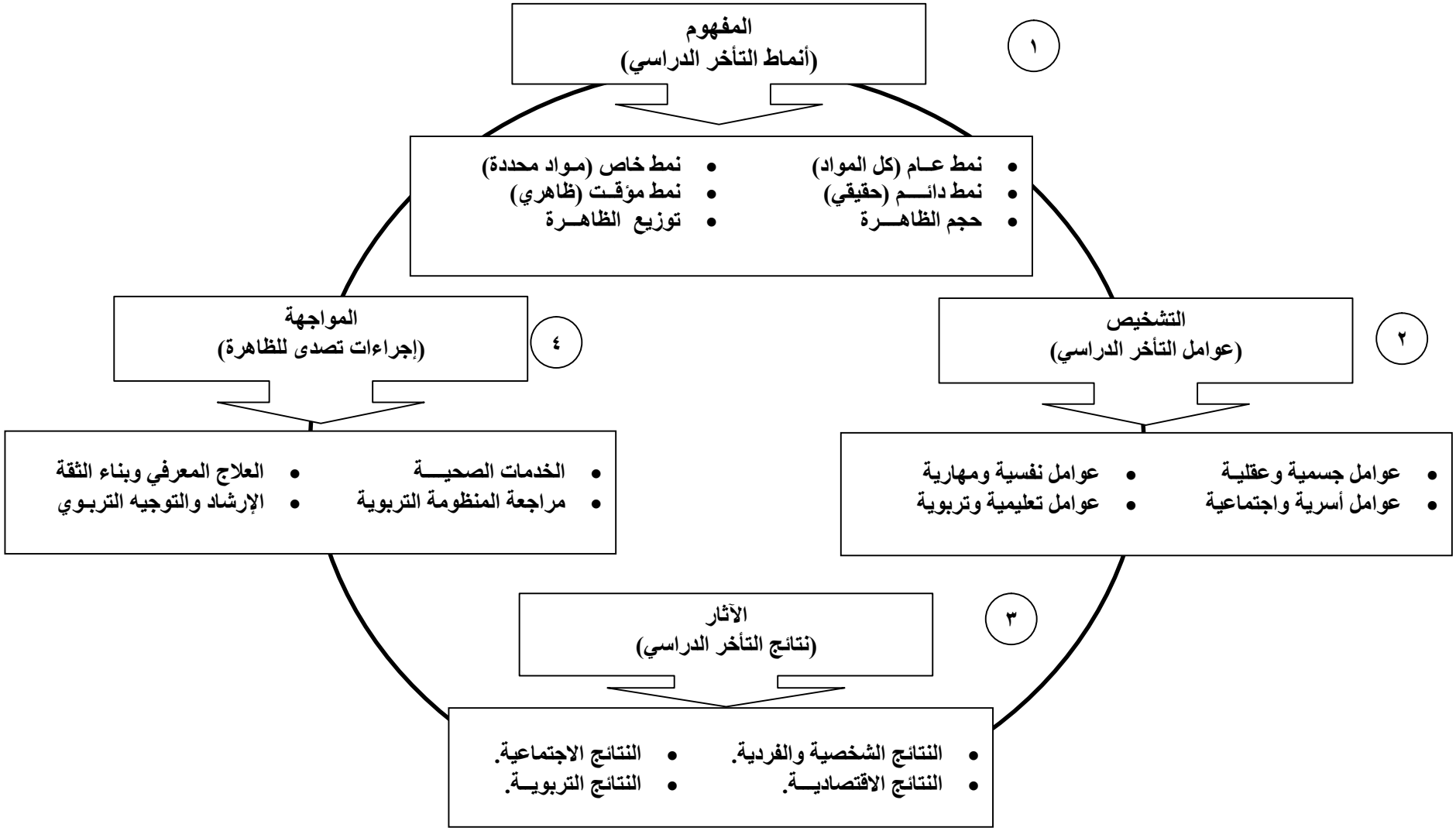

شكل (١) النموذج التصوري لأبعاد وعناصر ظاهرة التأخر الدراسي لطلاب كلية الزراعة جامعة المنصورة

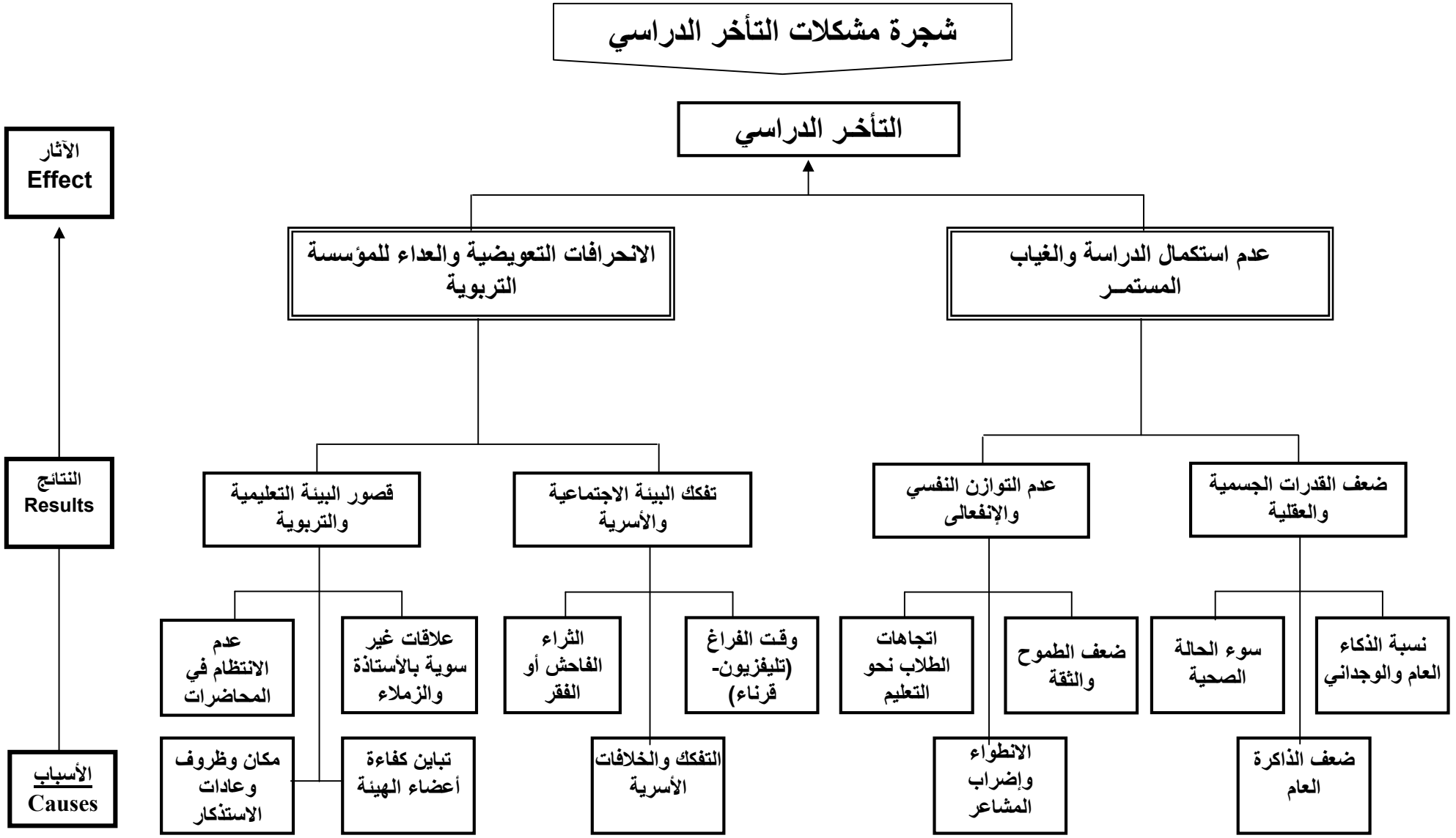

شكل (٢) شجرة مشكلات التأخر الدراسي توضح أسباب الظاهرة ونتائجها الفردية والإجتماعية والإقتصادية والتربوية

١. ٢ وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي (آلية لملئ الفراغ المعرفي والسلوكي):

انتهت دراسة التأخر الدراسي إلى منظومة من الإجراءات التى ينبغي اتخاذها لمحاصرة الظاهرة التى اتضح معاناة ما يقرب من ٤٠% من طلاب الكلية منها، حيث شملت المنظومة الخدمات والفحوص الطبية ، والعلاج المعرفي وبناء الثقة ، ومراجعة وتطوير المنظومة التربوية ، فضلاً عن إنشاء وحدة للإرشاد والتوجيه الطلابي كآلية لتنفيذ إجراءات المنظومة ومتابعتها وتقييمها وهى الوحدة التي سنعرض بإيجاز لأهدافها و مهامها وأنشطتها.

أ- أهداف وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي:

- دعم وتفعيل الإرشاد الأكاديمي للطلاب والتنسيق مع المرشدين الأكاديميين بالكلية.
- متابعة الطلاب المتأخرين دراسياً وتدعيم الفائقين منهم بكافة الأساليب المختلفة.
- تنظيم وتنفيذ دراسات وحلقات نقاشية وأنشطة ثقافية لتحليل الظواهر الطلابية.
- دعم مساهمة الطلاب فى الأنشطة والفعاليات السياسية وأنشطة خدمة المجتمع.
- بناء رؤية وطنية فى مجال الإرشاد والتوجيه الطلابي بمشاركة الجامعات المصرية.

ب- مهام وأنشطة الوحدة:

١- الخدمات الصحية والاجتماعية من خلال:

- دعم إمكانات الفحوص الطبية واختبارات الذكاء والتحصيل والدوافع.
- استيفاء سجلات المعلومات الشاملة (جسمي-نفسي-تربوي) للطلاب.
- متابعة الحالات الفردية وإزالة الأسباب والعوائق الجسمية والنفسية لكل حالة.
- بناء علاقات مباشرة مع أسر الطلاب وتوفير المساعدات الاقتصادية والاجتماعية .

٢- العلاج المعرفي وبناء الثقة من خلال:

- العلاج التوكيدي من خلال بناء الثقة والنظرة المستقبلية للطلاب.
- تدريب الطلاب على مهارات الحياة والاتصال والاندماج فى الأنشطة الجامعية.
- برامج لتنمية مهارات وعادات الاستذكار الجيد والاستعداد للامتحانات.
- عقد وتشجيع جلسات الإرشاد الجماعي للطلاب المتأخرين دراسيًا.

٣- مراجعة وتطوير المنظومة التربوية من خلال:

- المراجعة الدورية للمناهج وطرق التدريس والكتاب الجامعي.
- دعم العلاقات الطلابية/الطلابية وترشيدها بالريادة والإشراف.
- تفعيل الريادة الطلابية والإشراف الأكاديمي كدور حيوي للأساتذة.
- متابعة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة والتعامل مع الطلاب.

٤- حصر وتحليل الظواهر الطلابية ومتابعة التقدم من خلال:

- تصميم وإستخدام أدوات بحث سريع بالمشاركة لرصد وتحليل المشكلات الطلابية.
- إجراء دراسات واستيفاء قوائم استقصاء لتفسير الظواهر الطلابيـــــة.
- عقد ورش عمل وندوات بالاستعانة بالخبراء في كافة مجالات الظواهر الطلابية.
- تحليل الشكاوي الواردة بصندوق الشكاوي الطلابية للتعرف علي المشكلات الطلابية.

وخلال عام كامل ومنذ إنشاء الوحدة عام ٢٠١١ ، حالت ضعف الإمكانات التى تواجه أى وحدة جامعية مستحدثة ، وضعف تجاوب وتفهم الطلاب لأهدافها برغم أنشطة التعريف المختلفة إلى استغراق الوحدة فى إصدار عديد من الدراسات المتصلة بالظواهر الطلابية أهمها:

أ. دراسة إستطلاعية لملامح البنيـــان القيمـــي الجامعـي.

ب. الصورة الذهنية للأستاذ الجامعي لدي طلاب كلية الزراعة- جامعة المنصورة.

جـ.تقييم الطلاب الذاتي للمهارات السلوكية وفق شجرة الأهداف الطلابية.

د. العلاقات العاطفية الطلابية الجامعيـــة "من المسامرة إلى المخاطرة".

هـ.الولاءات والإنتماءات المذهبية والفكريـــــة للشباب الجامعي.

ويجرى التخطيط لدراسات أخرى حول مزيد من الظواهر الجامعية منها :

أ. أثر منظومة الخدمات الطلابية الجامعية "المدخلات والعوائد".

ب. بناء القوة والإتصال داخل المجتمـــع الجامعـــي.

ج.أنماط الشخصية وإدارة الطاقة الشبابيـة الجامعيـــة.

وهى دراسات تم إجرائها على طلاب كلية الزراعة – جامعة المنصورة بهدف التعرف على مشكلات الوسط الطلابى ولتطوير منهج لدراسة كل ظاهرة على حدة تمهيداً لإجراء دراسات حالة بمشاركة الجامعات المصرية مستقبلاً .وسوف يقوم بناء هذه الدراسة على عرض مخاطر غياب الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابى من خلال استعراض الدراسات السابقة ، كما سيتم عرض لمنطلقات بناء الرؤية وفى النهاية سوف نعرض للبرنامج القومى للإرشاد والتوجيه الطلابى من حيث:

أ- أهـــداف الرؤية. ب-المشاركين والمعنيين. ج-مراحل وخطوات البرنامج.

د- سلسلة نتائج البرنامج. هـ- البرنامج الزمنـــى.

١. ٣ البنيان القيمي الجامعي والسلطة الأبوية الجامعية:

سوف نعرض بإختصار للدراسة الأولى والمتصلة بالبنيان القيمي الجامعي بإعتبارها الدراسة التى كشفت وأسست لباقي دراسات الظواهر الطلابية حيث يتلخص المدخل الذى تنتهجه هذه الدراسة فى بناء علاقة مباشرة بين ثلاث مفاهيم رئيسية هى:

أ. **البنيان القيمي الجامعى:** ويقصد بها مجموعة المعايير والقيم والاعتبارات التى تنتظم فى صورة نظم ولوائح وأعراف جامعية ، تنعكس على مفاهيم واتجاهات وسلوكيات المنتسبين للبيئة الجامعية ، وتشكل بنياناً من القيم والقواعد الملزمة للعاملين والأساتذة والطلاب.

ب. **السلطة الأبوية الجامعية:** ويقصد بها كافة أشكال وصور الحماية والرعاية التى توفرها النظم الجامعية تحت إدارة مباشرة من القيادات الجامعية للطلاب ويمثلها بشكل مباشر الأستاذ الجامعى.

ج. **الانحرافات السلوكية الطلابية:** ويقصد بها مجموعة الأفعال والأقوال والاستجابات التى تصدر عن الطلاب ، وتتسم بأنها خارجة عن المعيار الاجتماعي العام وعن النظم والأعراف التى يكرسها البنيان القيمي الجامعى.

وتبدو العلاقة التى تتبناها هذه الدراسة بين هذه المفاهيم الثلاثية فى صورة علاقة خطية منعكسة على النحو التالي:

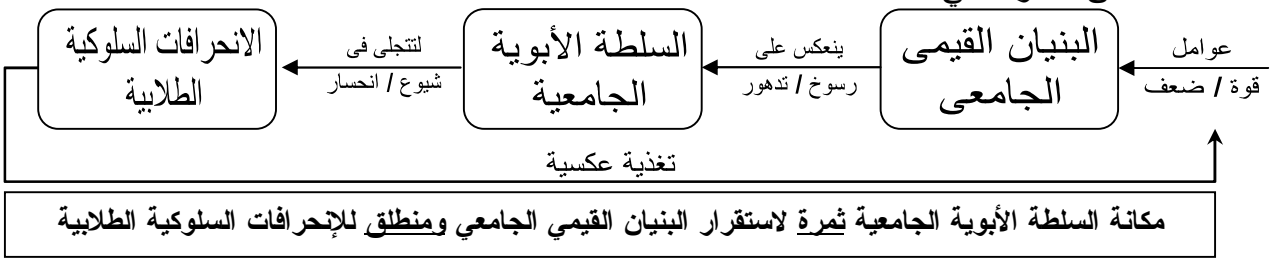

مكانة السلطة الأبوية الجامعية ثمرة لاستقرار البنيان القيمي الجامعي ومنطلق للإنحرافات السلوكية الطلابية

١. ٤ شجرة الأهداف السلوكية للأستاذ الجامعي (هكذا نراك):

وقد أسفرت دراسة البنيان القيمي الجامعي عن دراسة لتقييم وصياغة شجرة أهداف سلوكية للأستاذ الجامعي (شكل ٣) .

١. ٥ شجرة الأهداف السلوكية الطلابية (هكذا نريدك):

وبالمثل أسفرت دراسة تقييم الطلاب الذاتي للمهارات السلوكية الطلابية عن شجرة أهداف سلوكية طلابية (شكل ٤).

شكل (٣)

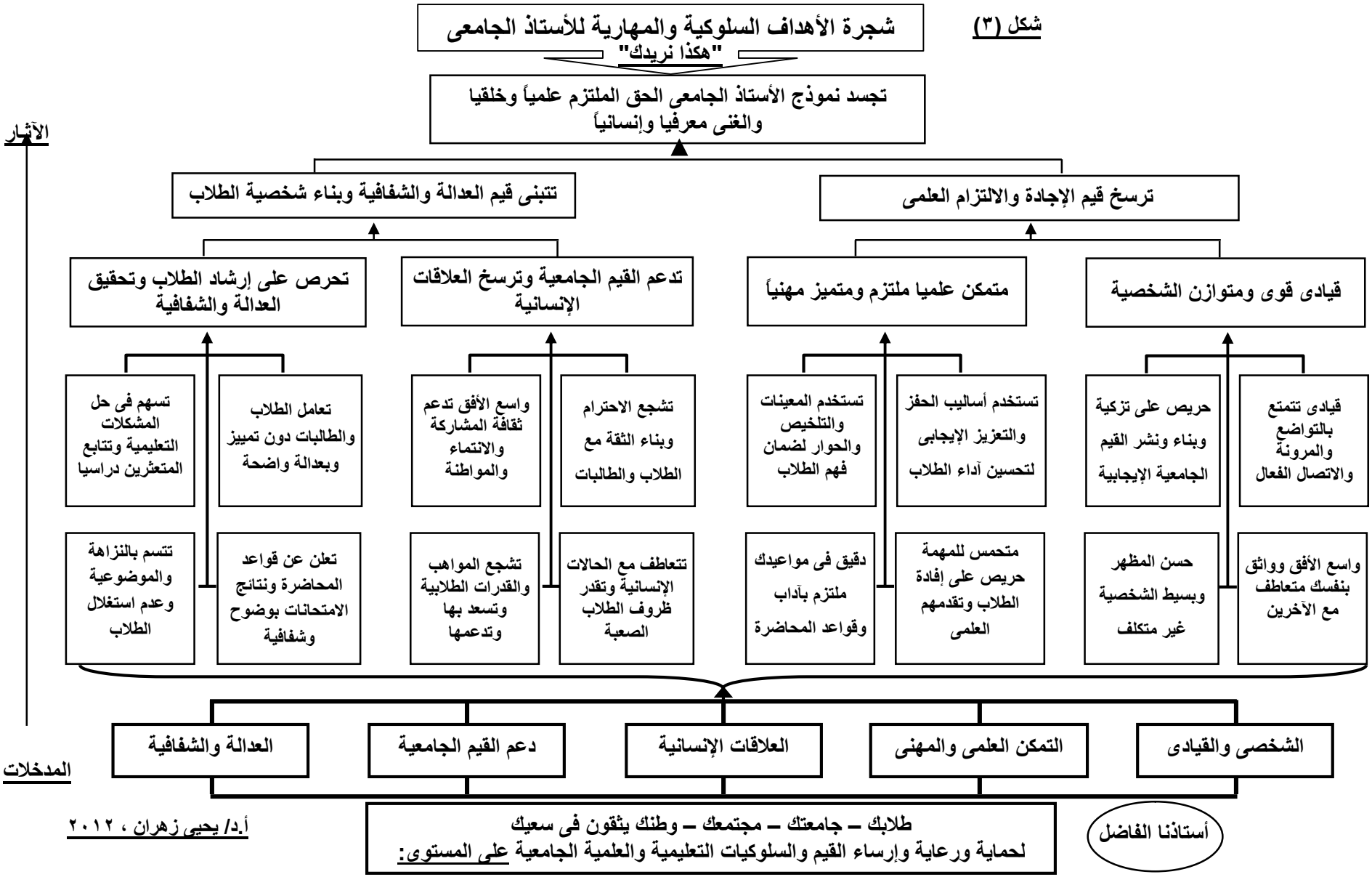

أ.د/ يحيى زهران ، ٢٠١٢

شكل (٤)

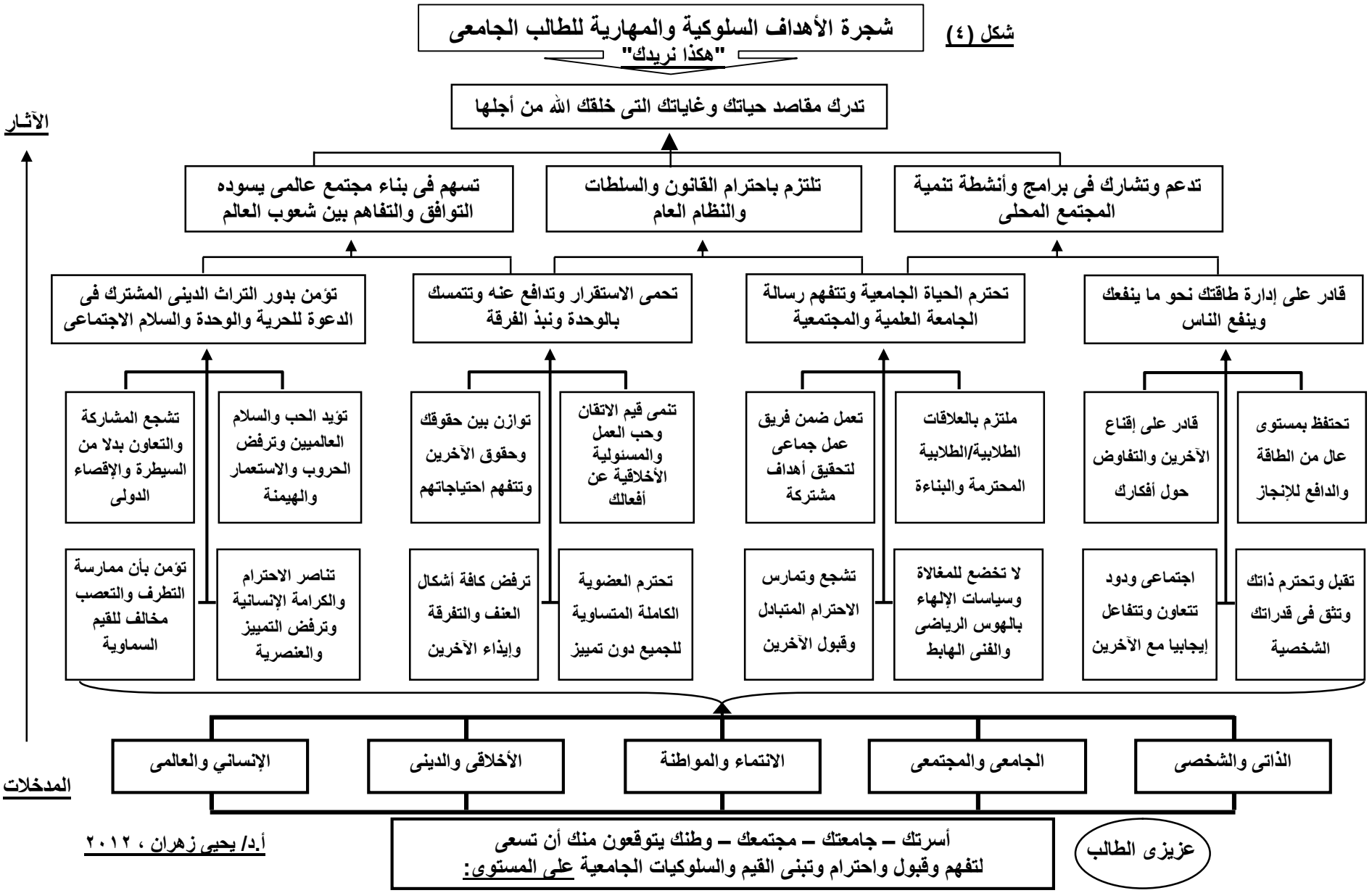

أ.د/ يحيى زهران ، ٢٠١٢

ثانياً : مخاطر غياب الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابى:

يختص هذا الجزء بعرض بعض أهم مؤشرات الفراغ المعرفي والسلوكي الطلابي وفق ما أسفرت عنه الدراسات السابق الإشارة إليها.

١٠٢	فى مجال عوامل وآثار ظاهرة التأخر الدراسي

- **عوامل جسمية وعقلية كالذكاء المنخفض والضعف العام فى الذاكرة وسوء الحالة الصحية بمتوسط ٨٧%**
- **عوامل نفسية ومهارية كضعف الطموح والإنجاز والاتجاه السلبي نحو التعليم والانطواء بمتوسط ٨٢,٧%**
- **عوامل اجتماعية وأسرية منها وقت الفراغ والتفكك الأسرى والثراء الفاحش والفقر المدقع بمتوسط ٧٨,٧%**
- **عوامل تعليمية وتربوية كعدم الانتظام فى الدراسة والعلاقـــات غير السوية بالزملاء بمتوسط ٧٥,٢%**
- **آثار شخصية وفردية مثل عدم القدرة على التكيف والغياب المستمر والاضطرابات النفسية بمتوسط ٨٤,٧%**
- **آثار اجتماعية كإدمان المخدرات وتحمل الأسرة لأعباء اقتصادية ونفسية وممارسة العنف بمتوسط ٨٠,٣%**
- **آثار اقتصادية فى صورة هدر فى تكاليف الخدمات والأنشطة الطلابية وإعادة الامتحـان بمتوسط ٦٩,٤%**
- **آثار تربوية وتعليمية كضعف مؤشرات الجودة وانخفاض مؤشرات الكفاءة التعليميـــة بمتوسط ٧٦,٦%**

٢٠٢	فى مجال البنيان القيمي الجامعي والسلطة الأبوية الجامعية

- **٥٠% من الطلاب لديهم فجوة بيـن توقعاتهم للبنيان القيمى وبين الصورة الفعلية أصابتهم بالتوتر والصدمـة.**
- **وصف (٢١%) من الطلاب التغيرات التى مست البنيان القيمي بالإختلالات الواسعة و(٣٣%) بالتصدع والإنهيار.**
- **٣٢% يرون السلطة الأبوية الجامعية قد إهتزت قليلاً و١٧ % يرونها تدهورت أو سقطت و(١٠%) يرونها انهارت.**
- **رصد الطلاب صور تقليدية للانحرافات السلوكية كالتدخيـن والإدمان (٣٠%) والإرتباط غير الشرعي (٢٦%).**
- **مع صعود أشكال العنف كفرض الرأي بالقوة (١١%) وإتـــلاف الممتلكـات والعنف الفظي والبدني (٣٣%).**
- **٢٧% من الطلاب صُنفوا كملتزمين ومحترمين ومتوجهيـن نحـــو المستقبل وقابلين للتشكيل الإيجابـــي.**
- **مقابل ٢٩ % منهم صنفوا كمهرجين ومستهترين ومعاندين ومعارضيـــن للقواعـــد دون منطـــق.**
- **لتظهر بين المنطقتين (الآمنة – والخطرة) منطقة فراغ سلوكي طلابي بمساحة ٤٤% من إجمالـــي الطـلاب.**

٣٠٢	فى مجال العلاقات العاطفية الطلابية

- يرى (٧%) من الطلاب العلاقات العاطفية كعلاقات عادية وإحتياج مشروع (١٢%) وحرية شخصية (٣١%) .
- ويراها النصف الآخر ما بين مستفزة وغيـر أخلاقيـة ليتبدى صراع مكتوم داخل القاعدة الطلابيـة.
- تحركها دوافع غريزية مسيطرة يزكيها إثبات الرجولة والأنوثة (٥١%) وضعف الوازع الديني(٧٣,٣%).
- وينميها التقليد والاستعراض ولفت النظر (٤٩,٥%) وتعويض النقص (٥١,٧%) لدى كثير من الطلاب.
- ويقف ورائها انفتاح إعلامي واتصالي يدعمه الفراغ والملل (٤٥,٧%) ومسايرة الآخرين (٤٣,٧%).
- ويكرسه الجو الجامعي المنفتح (٤٦,٤%) والاغتراب (٣٩%) ونقص الأنشطـة والهوايات (٣٣,١%).
- وتمر بمرحلة مسامرة تحت مظلة صداقة بريئة(٤٤%) ووعد بالزواج (٧٠%) وطلب رقم الهاتف(٨٠%).
- تتطور إلى مسايرة خلال المكالمات الليلية (٧١,٣%) والتلامس (٥٣,٦%) والخلوة بالجامعـة (٥٠%).
- وتسبب اضطراب تعليمي ومشكلات دراسية كالغياب (٦٠%) والغش والرسوب فى الامتحـان (٥٠%).
- مصحوبة بمشكلات نفسية كالمشاعر المهتزة (٦٤%) و الاضطرابات العصبية في بعض الحـالات (٦٨%).
- مع مضايقات اجتماعية من المحيطين ومشكلات للأهل(٥٠%) وانحرافات سلوكية في حـالات قليلة(٣٩%).
- تختتم في الغالب بتهديدات أخلاقية(٥٥%) وسلوكيات غير شرعية (٣٨%) وزواج ينتهى بالفشل(٣٥%).

٤٠٢	فى مجال الانتماءات والولاءات الفكرية الطلابية

- ٤٥-٩٠% من الشباب ليس لديهم علاقة إنتماء أو يرفضون الانتماء لمعظم التيـارات.
- و نسبة غير قليلة من هذه الولاءات ولاءات سطحية بمؤشر عدم معرفة رمـوز هذه التيارات.
- إحتلت التيارات الدينية المراتب الأربعة الأولى فى مستوى الولاءات والإنتماءات وبنسبة تراوحت بين ٥٥-٣٨ %.
- اجتذاب التيارات الليبرالية الجديدة نسب تراوحت بين ٢٦-٣١ للمتحمسين والمتعاطفين بين الطلاب.
- إنخفاض معدلات تقدير الطلاب لتحقيق أهدافهم الشخصيـة واحتياجاتهم الحياتية لتتراوح بين ٢٣-٦٨%.
- وانخفاض أكثر فى تقديرهم لمعدلات تحقيق الأهداف المجتمعية ليصل الرخاء (٣١%) و توزيع الدخل(١٥%) الخ.
- ما يقرب من٥٠% -٦٠ % من المؤسسات التعليميـة ،٥٥ -٧٧ %من المؤسسـات الثقافيـة.
- ومن٨٠ -٩٠%من المؤسسات الأمنية قد قامت بدور محايد أو سلبي فى حياة أفـراد العينـة.
- ٥٥-٦٠% منهم يشعرون بفقدان المعنى والمعايير ، (٤٥%) بفقدان القوة كمؤشـرات لفقـدان الانتمـاء.

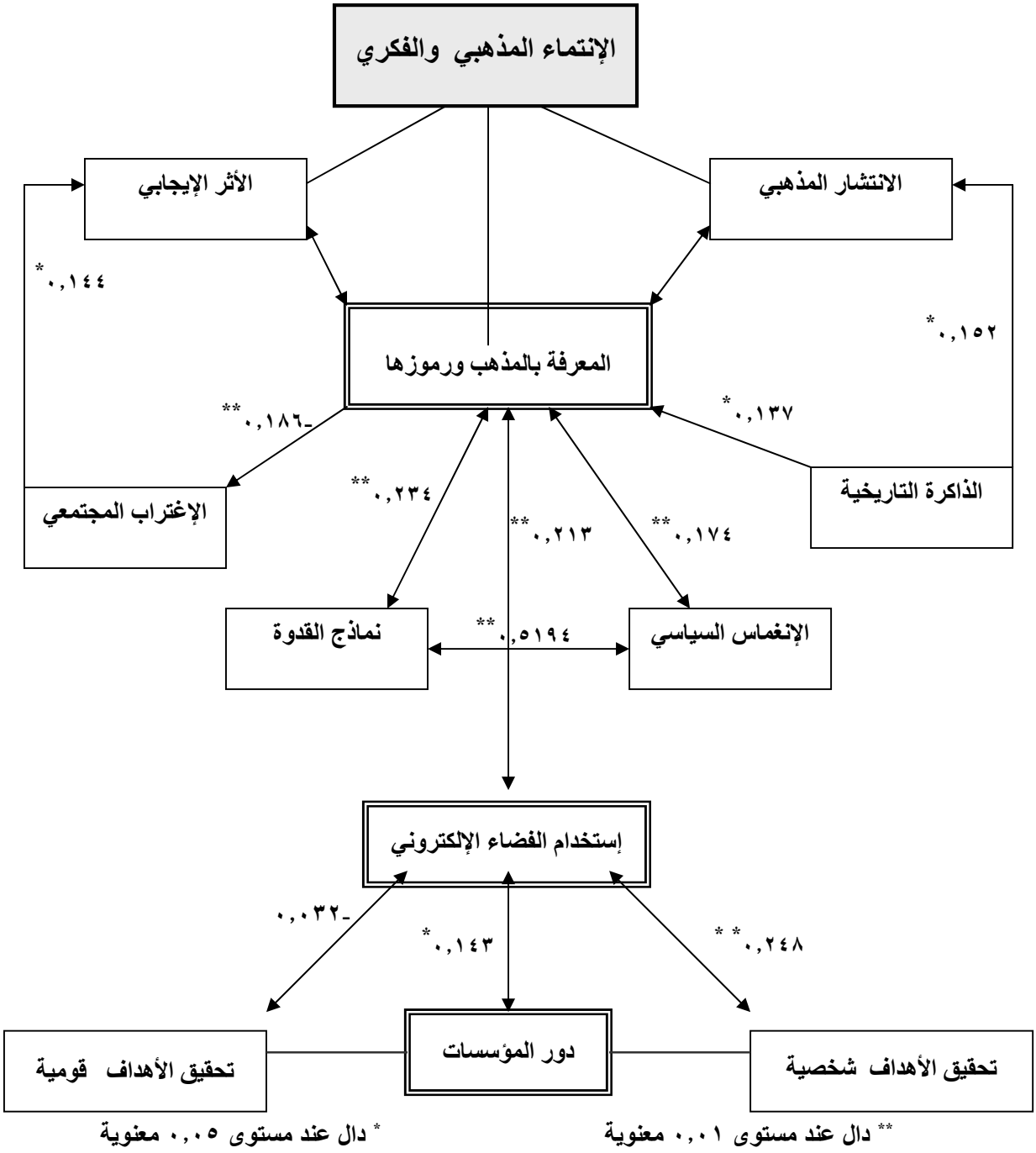

شكل (٥) النموذج النهائي لعلاقة الإنتماء المذهبي والفكرى بالمتغيرات الوسيطة والقاعدية

٥٠٢ فى مجال الأمن الثقافى الجامعى

- إنطفاء الذاكرة التاريخية للشباب ، فحوالي ٨٠% لا يعني عام ١٩٤٨ لديهم شيء يذكر.
- ٩٠ % من الطلاب لا يعرفون حدث إتحاد مصر وسوريا ولا تاريخ إفتتاح قناة السويس.
- ١٥ % فقط هم من أدرك أن العدوان الثلاثـــي على مصـــر يرتبـط بعام ١٩٥٦.
- لا أحد يعرف متى تم الإحتلال البريطاني لمصر ، ولا متى حدثت موقعة عين جالـوت.
- وجميعهم غير قادرين على ذكر الرموز الوطنية التى كانت فى قلب هذه الأحداث الوطنية.
- ثلثي أفراد العينة يستخدمون الفضاء الإلكتروني فى مشاهدة الأفلام العربيـــة والأجنبية.
- وحوالي ٥٠% منهم فى سماع ومشاهدة الأغاني والكليبات والشات والتواصل الاجتماعي.
- و ٤٤% من العينة يستخدمون الفضاء الإلكتروني فى الدردشة والتعارف وقضـاء الوقت.
- ٢٣% يستخدمونه فى متابعة حسابات المشاهير و١٠% للدخول على المواقـع الإباحيـة.

٦٠٢ فى مجال التقييم الذاتى للطلاب

- ضعف مشاركة الطلاب فى أنشطة تنمية المجتمع المحلي وتواضع القدرة على الإقناع والتفاوض (٣٥%).
- قصور فى العمل الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة (٣٠%)وضعف العلاقات الطلابية الملتزمة والبناءة (٣٦%).
- ضعف الإحساس بالعضوية الكاملة والمتساوية للآخرين (٤٠%)والتوازن بين حقوق الفرد والآخرين (٤١%).
- تواضع إسهام الطلاب فى عالم متوافق (٤٣%) وضعف الدافع الشخصـي للإنجـاز لدى الطلاب(٤٣%) .
- الحاجة إلى دعم قيم الإتقان وحب العمل بين الطلاب والتفاعـل الإيجابـي مـع الآخريـن (٤٥%).
- مزيد من الاحتياج الطلابي لدعم أنشطة مشاركة الطلاب فى تنميـة المجتمـع المحلي (٣٠%)
- الحاجة لتدعيم سلوكيات الإستقرار ونبذ الفرقة (٤٦%) وإحترام الحياة الجامعة وتفهم رسالتهـا (٤٧%).
- توسط سلوكيات الإحترام وقبول الآخر ورفـــض أشكـال العنـف والإيـذاء (٦٦%).

٧٠٢	فى مجال الصورة الذهنية للأستاذ الجامعى

- **ما زال عدد من الأساتذة عازفون عن حل المشكلات الطلابية ومتابعة المتعثرين (٢٧%).**
- **مع تواضع معدلات المشاركة في أنشطة الطلاب (٢٨%) وتشجع المواهب الطلابية (٢٧%).**
- **ما زالت جهود الأساتذة فى نشر القيم الجامعية (٣٤%) ، ودعم ثقافة المشاركة دون المستوى (٤٠%).**
- **مع وجود مؤشرات متوسطة فيما يتصل بشفافية قواعد الإمتحانات ومعاملة الطلاب دون تمييز (٤١%).**
- **ومؤشرات متوسطة فيما يتصل بتقييم الطلاب وتحديد مستوياتهم والدقة فى المواعيد (٤٠%).**
- **مع معدلات للتعاطف مع الحالات الإنسانية وإستخدام الحوار(٤١%) وحل مشكلاتهم ومتابعة المتعثرين (٢٧%).**
- **ما زال الطلاب يفتقدون مزيد من التواصل والمرونة وروح الدعابة لدى أساتذتهم (٣٥%).**
- **ويتلمسون مزيد من تنوع أساليب العرض والتوصيل الفعال للمادة العلمية خلال محاضراتهم (٣٧%).**

ثالثاً : منطلقات بناء الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابى:

فى مقابل العرض الموجز لمؤشرات الفراغ المعرفي والسلوكي للطلاب والذي تم استعراضه تحت عنوان مخاطر غياب الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابي ، يختص هذا الجزء بإستعراض الجوانب الإيجابية والمواتية لبناء هذه الرؤية ، بإعتبارها فرص متاحة و أضواء فى نهاية النفق المظلم مستقاة من نتائج الدراسات ذاتها التي عكست المخاطر وأشارت لنقاط الخلل فى الوسط الطلابي الجامعي.

١٠٣	قبول الآليات المقترحة لمواجهة التأخر الدراسي

- **قبول خدمات الرعاية الصحية والنفسية للفائقين والمتأخرين (٩٥-٩٢%).**
- **الموافقة على أهمية إجراء إختبارات الذكاء والقدرات العقلية والبيئية (٨٦-٨٥%).**
- **تقدير أهمية الإتصال بالأسرة ودراسة الظروف الأسرية والمعيشية ودعمها (٨٣-٧٤%).**
- **الترحيب بحضور جلسات الإرشاد الجماعي مع الطلاب المتأخرين دراسياً (٨١-٨٣%.**
- **قبول التدريب على بناء الثقة وعادات الإستذكار (٨٨%) وحضور مجموعات التقوية (٧٠-٧٢%).**
- **الحاجة الماسة إلى التدريب على مهارات الحياة والإتصال (٩٢-٨٩%).**
- **طلب ملح لدعم مشاركة الطلاب فى الريادة الطلابية والإشراف الأكاديمي (٧٤-٦٠%).**

٢٠٣	دعم البنيان القيمي الجامعي و السلطة الأبوية

- غالبية الطلاب يتشاركون فى القلق على البنيان القيمي ويدركون تعرضه لأضرار بالغة (٧٢%) .
- الاعتراف بمسئولية الطلاب عن الآثار السلبية التى مست البنيان القيمي الجامعى (المرتبة الأولى).
- وهو اعتراف ينبغي أن يُقدر ويُستخدم كنقطة قوة لمواجهة الآثار السلبية لاستعادة عافية هذا البنيان.
- الفهم الواسع والدقيق لمفهوم السلطة الأبوية لتضم القيم والمعايير والقانون والمؤسسات وهيبة الدولة.
- القدرة التشخيصية المتميزة لعوامل ضعف السلطة الأبوية كالفن الهابط والإعلام غير الملتزم (٣٧%).
- فضلاً عن الفساد السياسي وغياب القدوة ، ونظم التعليم والاقتصاد غير الموجه للتنمية.
- الرؤية المنفتحة والواعدة لآليات الحفاظ على البنيان القيمي الجامعي لدى (٨٤%) من الطلاب .
- وبآليات فى مقدمتها تحليل للظواهر الطلابية الجامعية ودراستها علميا بالمشاركة (٤٠%).
- بالإضافة للنقاش والحوار المجتمعي (٢٩%) ، وتفعيل الأنشطة والاتحادات الطلابية (١٥%) .
- مع التحفظ على آليات أخرى كالتطبيق الصارم للقانون ومواجهة العنف بالعنف التى أيدها(١٧%).

٣٠٣	فى مجال دراسة ظاهرة العلاقات العاطفية

- فرص عالية لمحاصرة الآثار السلبية للعلاقات العاطفية خلال اتجاهات محايدة وسلبية لدى(٨٠%) من الطلاب.
- ورؤية أكثر من ثلثي أفراد العينة بأن العلاقات العاطفية الطلابية يجب تجنبها (٤٠%) أو تأجيلها (٢٨%).
- وانخفاض السلوكيات المميزة لمرحلة المخاطرة (٤٤%) بالنسبة لسلوكيات باقي المراحل.
- أن العلاقات الجادة والمحترمة والزمالة والتعارف كانت من بين أهداف العلاقات العاطفية ذكرها ٣٨% منهم.
- وأن التفوق والالتزام الخلقي كانت من بين معايير التعارف بين الأطراف لدى ٢٠% من الطلاب.
- وكون هذه العلاقات يمكن أن تمثل مصدراً للتفوق والحصول على تقديرات لدى ٤٤% من الطلاب.
- مع ترحيب الطلاب بآليات مواجهة الظاهرة بداية من التوعية بأخلاقيات البيئة الجامعية (٩٠%).
- وتشجيع العلاقة مع الطلاب وأسرهم(٦٧%)ومناقشة الظواهر الطلابية(٨٠%) ونشر مهارات الحياة (٥٨%).
- وتفعيل الإرشاد والتوجيه الطلابي (٥٦%) مع تحديد ضوابط جامعية لا تتعارض مع الحريات (٦٠%).

٤ .٣ مجال الولاءات والانتماءات الفكرية للشباب الجامعى

- كانت أكثر التيارات الفكرية التى رفضها الطــلاب الشيعــة (٦٨%) والشيوعيــة (٦٣%).
- تتوزع الولاءات على الولاءات الدينية(٤١%) والليبرالية(٢٠%) والمذاهب الدولية والمحلية (١٠%).
- الأسرة(٩٢%) والمؤسسة الدينية(٨٣%) والمدرسة(٦٨%)أكثر المؤسسات الايجابية فى حياة الطلاب.
- التحول الهائل فى توقعات الطلاب لتحقيق المطالب الفردية والمجتمعية بعد ثــورة ٢٥ ينايــر .
- ليصل التعليم المناسب إلى (٧٢,١%)والدخل الأسري المتوقع إلى(٧٠%) ووسيلة الانتقال إلى (٦٠%).
- ولتتجاوز التوقعات المستقبلية للأهداف القومية حاجز ٦٥% لمعظم الأهداف لدى الطــلاب.
- وهو أفق جديد ينبغي التنبه له ، والإسراع بإجراءات توجه رسائل إلى هذا الجيل أن غداً أفضــل.

٥٠٣ مجال الأمن الثقافى الطلابى الجامعى

- توازن إيجابي متفق عليه بين أفراد العينة فى إختيار نماذج القدوة التاريخيــة والدينية والسياسية.
- ليحتل الأدباء والعلماء أعلى وزن نسبي (٣٧,١%)، ثم المرتبة الثانية لأبطال الرياضة (١٩,٤%).
- وتطابق مذهل حول إختيارات الشخصيات والرموز ونماذج القــدوة يتسم بالإعتدال والمصداقية.
- اتفاق الطلاب مع الحس الوطني بترتيب أولوية المشكلات القومية (كالأمن –البطالة-غلاء المعيشة).
- إتفاق مماثل مع إجراءات مواجهة المشكلات القومية (فرص العمل-ردع أمني-تحسين الأجور)....الخ.
- يتابع أكثر من ٦٠% من الطلاب الأخبار المحلية والدوليــة عن طريــق الفضائيــات.
- تزايد متنامي فى معدلات إستخدام الفضاء الإلكتروني فى الترجمــة وكتابة التقارير والبحوث (٣٥%).

٦٠٣ مجـال التقييـم الذاتى للطــلاب

- ظهور معدلات جيدة للطلاب فى مجـال قبول وإحترام الذات وعدم الاستسلام لسياسات الإلهاء (٦٢%).
- ومعدلات مقاربة لالتزام الطــلاب بالأخــلاق والقيــم الدينيــة (٦٠%) .
- رفض الشباب للتطرف والتعصب (٦٦%) و رفض كافة أشكال العنف وإيذاء الآخريــن (٥٢%).
- معدلات متوسطة ظهرت لدى الطلاب مرشحة للزيادة لإحترام القانون والنظــام العــام (٤٩%).
- الاتجاه القوى لتأييد منطق السلام العالمي ونبذ الحروب (٦٤%) والإسهام فى عالم متوافق (٤٣%).
- اتجاه مطلوب دعمه وبناءه لدى الشباب بإدراك مقاصد الحياة وغاياتها التى يطلبها الله منهم (٥٤%).
- تصميم ونشر شجرة أهداف سلوكية لتوجه الطلاب نحو مقاصد حياتهم التى خلقهم الله من أجلهــا.

- تمتع نسبة معقولة من الأساتذة بالنزاهة والموضوعية وعدم إستغلال الطلاب (٥٧%).
- مع توفر نسبة مماثلة من وجه نظر الطلاب لإلتزام الأساتذة الديني والخلقي (٥٦,٥%).
- مع توفر معدلات متوسطة لإستخدام الأساتذة لأساليب الحفز والتعزيز الإيجابي (٥٧%).
- مع تمتع نسبة لا بأس بها من الأساتذة بالسيطرة على المواقف المحرجة (٥٤%).
- الأستاذ الجامعي بأبعاده الشخصية والقيادية والتمكن العلمي والمهني ما زال أمل يُتعلق به لدى (٧٧%).
- تصميم ونشر شجرة أهداف سلوكية لتجسيد نموذج الأستاذ الملتزم علمياً وخلقياً والثري معرفياً وإنسانياً.

رابعًا: متطلبات بناء الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابى:

استناداً إلى المبررات والدوافع المتصلة بضرورة الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابي ،وتحدياً للمخاطر التى تم استعراضها نتيجة غياب هذه الرؤية و إعتماداً على المنطلقات التى يمكن أن يرتكن إليها فى بناء هذه الرؤية تقدم الدراسة برنامجاً لبناء الرؤية من خلال عرض لأهداف البرنامج والمشاركين فيه ومراحله وخطواته علاوة على سلسلة نتائجه وبرنامجه الزمني.

٤. ١ أهداف البرنامج وغاياته الأساسية:

حشد طاقات الخبراء والشباب الجامعى نحو فهم وتشخيص الواقع التعليمى والاجتماعى والفكرى والمؤسسى لشباب الجامعات المصرية ، وصياغة رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابى ، تمهيدا لتغيير هذا الواقع نحو الوعي بالبيئة المحيطة والاندماج مع القيم والمعايير والثقافة الوطنية.

٤. ٢ المشاركون فى البرنامج وتحليل المعنيين:

- قطاع شئون التعليم والطلاب بجامعة المنصورة (منسق البرنامج).
- خبراء فى مجالات العلوم السلوكية والتربوية والاجتماعية بالجامعات المشاركة.
- ممثلو إتحادات الطلاب بالجامعات المصرية الحكومية والأهلية فى.
- المؤسسات المرتبطة بالشباب الجامعى كاتحادات الطلاب ورعاية الشباب والمجتمع المدني.
- منظمات محلية و دولية معنية بتنمية الشباب وبناء قدراته.

ويوضح الشكل التالى تحليلاً للمعنيين والمشاركين فى البرنامج:

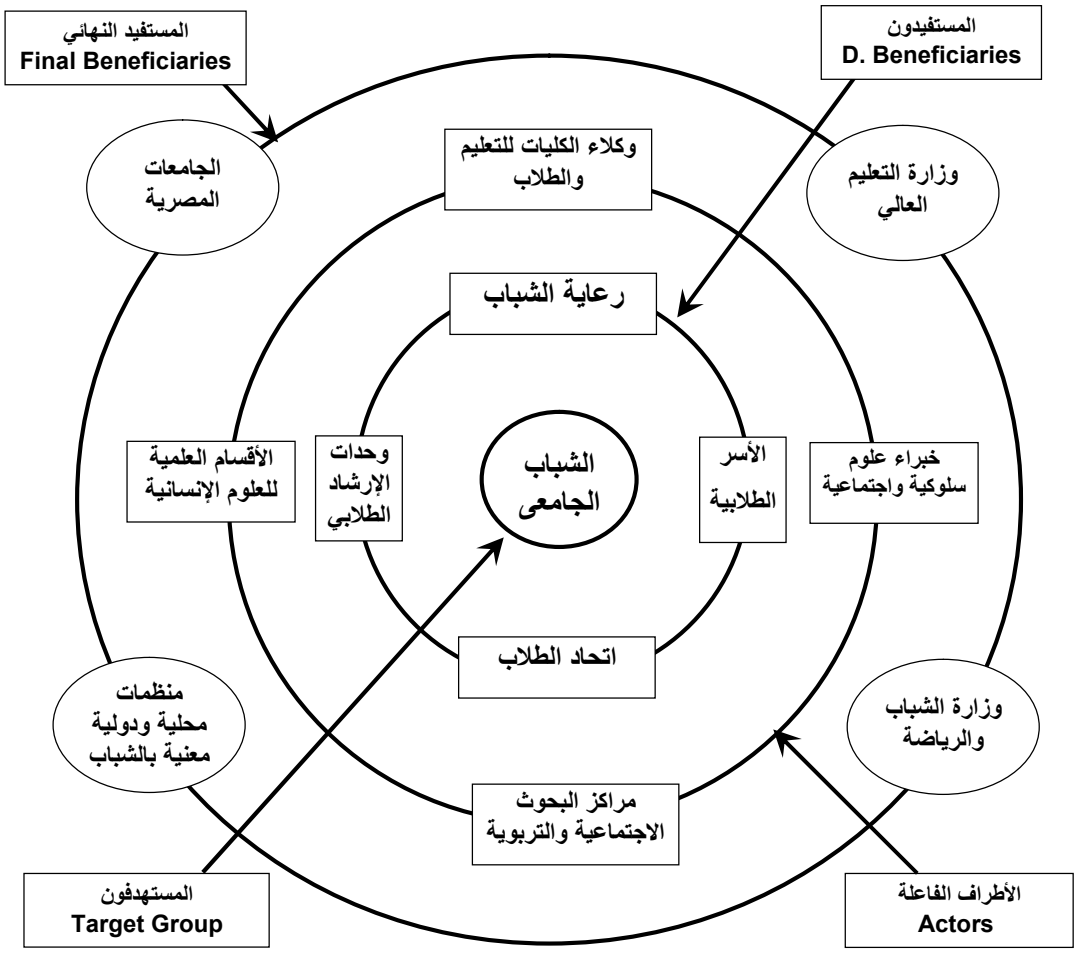

شكل (٦) تحليل المعنيين Stakeholders Analysis

لبرنامج بناء رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابي

٤. ٣ خطوات ومراحل بناء الرؤية القومية:

٤. ٤ سلسلة نتائج بناء الرؤية القومية: Result Chain

أ: المدخلات Inputs :

- طاقة شبابيـــة بعشـــرات الآلاف بالجامعـــة.
- ثورة ٢٥ يناير التى قام بهـــا آلاف الشبـــاب.
- كوادر وخبرات جامعية بكافـــة المجـــالات.
- وحدة للإرشاد والتوجيه الطلابى لتنسيق البرنامـــج.
- برنامج أولى بأهداف وآليات وسلسلة نتائج محـــددة.

ب: الأنشطة Activities :

- لقاءات تعريفية وتشكيل فـــــرق العمـــــل.
- صياغة خطة وآليات البرنامج المقتـــــــرح.
- تنفيذ أنشطة المسوح و الأنشطـــة الثقافيـــة.
- إستخلاص النتائج وإعداد التقاريـــــر الأوليـــة.
- جلسات الخبراء والصياغة النهائية والمؤتمر الختامى.

جـ: المفترضات Hypotheses :

- القبول الواسع للبرنامج خلال اللقـــاءات التعريفيـــة.
- دعم الخبراء كمتطوعين فى كافة المجالات المرتبطـــة.
- مشاركة واسعة من شباب الجامعـــة فى البرنامـــج.
- قبول أكبر عدد من الجامعات للمشاركة فى بناء الرؤية.
- توفر تمويل ذاتي كافي لدعم واستمرار البرنامـــج.

د: المخرجات (قصيرة المدى) Outputs

- تقارير ثرية حول معظم الظواهـــر الطلابيـــة.
- فريق عمل مدرب للبحث السريع مدعـــم بالخبـــراء.
- رؤية قوية واضحة للإرشاد والتوجيـــه الطلابـــي.
- إقرار سياسات وآليات وأنشطة الإرشاد والتوجيه الطلابي.
- الإعلاء من قيـم التمـويل الذاتـي والعمـل التطوعـي.

هـ: العوائد (متوسطة الأجل) Outcomes:

- النشر والترويج للرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابي.
- تبنى الجهات والمؤسسات المعنية لهذه الرؤية وتفعيلها.
- فلسفة واضحة ومنفذة للعمل الطلابـــي الجامعـــي.
- تدعيم مبادرات التنسيق والعمل المشترك بين الجامعات.
- تبني رؤية قوميـــة بمشاركـة الجامعـات المصـرية.

و: الآثار (بعيدة المدى) Impact :

- انجاز برامج قومية مشابه بالعمـل مـــع الشبـــاب.
- تطوير وإنتشار وحدات الإرشاد والتوجيـــه الطلابـــي.
- تحسن فى مستويات الإنتماء والمواطنة وقيم العمل والإنتاج.
- مساهمات واسعة للشباب فى الأنشطة المجتمعـــة والقومية.
- السعيِنحو بناء مجتمع المعرفة إستناداً لطاقة الشبـــاب.

٤. ٥ البرنامج الزمني المقترح لبناء الرؤية:

المراحل والخطوات	المـدة بالأشهـــر											
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
مخاطبة الجامعات وتشكيل فرق العمل												
صيـــاغة خطة وآليات البرنامـــج												
تنفيذ أنشطة المسوح ودراسات الحالة												
تحليل النتـــائج وإعداد التقارير الأولية												
استخلاص محاور الرؤية وأسس بناءها												
جلسات الخبراء لإعداد أبعـاد ومحاور الرؤية												
الصياغة النهائية لسياسات وآليات وأنشطة الرؤية												
المؤتمر القومى وإعـــلان الرؤيا وتبنيها قومياً												

خاتمة فاتحة

لقد حاولنا بهذه السلسلة من الدراسات الاقتراب من مرحلة الشباب الجامعى باعتبارها مرحلة تتجمع فيها التحديات العاطفية والوجدانية مع التحديات الفكرية والعقلية وخيالات وآمال بناء الغد واجتياز الطريق الصعب نحو الاستقلال الشخصي والاجتماعي.

واستهدفنا من تلك الدراسات أن نؤكد على عدد من المضامين والأبعاد منها:

- **أننا نفتقد شجرة أهداف سلوكية للأستاذ والطالب الجامعى نستهدى بها فى إدارة هذه المرحلة الحرجة.**
- **أن رسوخ ومكانة السلطة الأبوية هى ثمرة لمتانة البنيان القيمى ومنطلق لانحسار الانحرافات الطلابية.**
- **أن استكشـــاف وتفهم السلوكيات الطلابية السلبية لابد أن يقترن بآليات محددة لمواجهتها وحصارها.**

وكان الهدف هو السعى لذيوع حالة إيجابية من الأمن الثقافى لأبنائنا تمكنهم من الاختيار بين التيارات المختلفة شريطة العلانية وعدم التعارض مع المستقر ثقافيا ودينياً.

حيث البديل هو سعى قوى لها أهدافها وأجندتها إلى أدلجة الشباب باستثمار ديناميكيته وميله للاستقلال واستغلال قلقه وتوتره وقابليته السهله للتشكيل.

ختامـاً ..
إلى علماء مصر ومفكريها

حين لا يستخدم المجتمع العلم فى التعرف والفهم والتفسير ، يجد نفسه بإزاء ظواهر مفاجئة يعجز عن التعامل معها ، فضلا عن التحكم فيها والتنبؤ بها .
ليجد نفسه ــوهو الحادث الآن مع الشباب الجامعى- بإزاء كتل بشرية غفيرة وطاقات إنسانية هائلة تركناها أجيالاً وراء أجيال:
- مهملة فى منطقة الفراغ السلوكـى.
- غير قادرة على طلب المعونـــة.
- وعاجزين نحن عن أن نقدمها لهم .

لينسابوا من بين أصابعنا أمام أعين المجتمع الذي ائتمننا عليهم ، وربنا الذي سوف يسألنا عنهم.

وأخيــراً ..
إلى مصر الجريحة الصابرة نقول:
مهما كانت المؤشرات مفزعة والأوضاع مرتبكة فلنتذكر معاً ..
إن آلام الوضع التى عانتها ملايين الملايين من نساء الأرض لن تمنع عذراء جديدة من أن تعانى آلام المولود الأول.....

المراجـــع

١- أ.د/ يحيى على زهران ، دراسة تحليلية لظاهرة التأخر الدراسي لطلاب كلية الزراعة – جامعة المنصورة (من التشخيص إلى المواجهة) ، مشروع التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد ، أبريل ,٢٠١٠

٢- ـــــــــ ، الصورة الذهنية للأستاذ الجامعى لدى طلاب كلية الزراعة – جامعة المنصورة ، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، أبريل ٢٠١٢.

٣- ـــــــــ ، دراسة استطلاعية لملامح البنيان القيمى الجامعى ، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، مايو ٢٠١٢.

٤- ـــــــــ ، تقييم الطلاب الذاتيللمهارات السلوكية وفقاً لشجرة الأهداف الطلابية ، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، أبريل ٢٠١٢.

٥- ـــــــــ ، العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية (من المسامرة إلى المخاطرة) ، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، يوليو ٢٠١٢.

٦- ـــــــــ ، الولاءات والانتماءات المذهبية والفكرية للشباب الجامعى ، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، ديسمبر ٢٠١٢.

يمكن الرجوع إلى الدراسات السابقة على الرابط الآتي:
http://agrfac.mans.edu.eg/students-graduates/students/student-counseling-guidance
البرامج والدراسات
أو
الدخول على موقع جامعة المنصورة- كلية الزراعة – الطلاب والخريجين – الإرشاد والتوجيه الطلابي

مخاطر غياب رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابي بالجامعات المصرية

أ.د/ يحيى علـــى زهـــران

أستاذ الإرشاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة المنصورة

ملخص البحث

تسعى هذه الدراسة إلى التنبيه إلى مخاطر افتقاد رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابي بالجامعات المصرية من خلال عرض عديد من مؤشرات الفراغ المعرفي والسلوكي الطلابي إستناداً لعديد من الدراسات الصادرة عن وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي بكلية الزراعة جامعة المنصورة ويقوم بناء هذه الدراسة على ثلاث أبعاد رئيسية :

البعد الأول: استعراض مخاطر غياب الرؤية القومية للإرشاد والتوجيه الطلابي فى مجالات آثار ظاهرة للتأخر الدراسي ، واستعراض ملامح البنيان القيمي الجامعي وعلاقاتها بالانحرافات السلوكية الطلابية ، والتعرف على مسار وآثار العلاقات العاطفية الطلابية ، والولاءات والإنتماءات المذهبية الفكرية .

البعد الثاني: تحديد منطلقات بناء الرؤية القومية فى ما يتصل بقبول آليات مواجهة التأخر الدراسي و دعم البنيان القيمي الجامعي وتوجيه وترشيد العلاقات العاطفية و ترسيخ الأمن الثقافي للشباب الجامعي.

البعد الثالث: عرض لمتطلبات بناء برنامج مقترح للرؤية القومية من خلال عرض لأهداف البرنامج و المشاركون فى البرنامج ، بالإضافة لخطوات ومراحل البرنامج وسلسلة نتائجه والبرنامج الزمني لبناء الرؤية.